Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويرى فهمى هويدى أن هذه مسئولية المسلمين وليست مسئولية الإسلام الذى هو خطاب للبشر كافة . ويضيف : هذا الخطاب الذى يفتح آفاقا لا حدود لها فى التعامل مع البشر مما يجعله عقيدة عالمية خاطبت الإنسان بالدرجة الأولى . وتجاوزت كل الآفاق والحدود الجغرافية والعقيدية والعرقية ، فكيف يمكن أن يقال فى ظل هذا إن الإسلام دين متقوقع ؟؟ وإذا جاز ذلك فى الإسلام بكل رصيده المشهود فما الذى يمكن أن يقال فى حق اليهودية التى تخيرت شعبا بذاته واعتبرته شعب الله المختار ؟؟

هذا على صعيد الموقف الإسلامي بشكل عام أما الموقف الفقهى فإن العقل الإسلامي ابتكر ما يحقق إمكانية المواكبة المستمرة لكل ما هو مستحدث ومتغير فى ظروف الزمان والمكان وأعنى تحديدا علم أصول الفقه الذى استطاع به فقهاء المسلمين تحقيق ذلك ... أما إذا تم تعطيل تلك الآلية وتوقفت مسيرة الاجتهاد والمواكبة فينبغى أن نبحث عن تفسير لذلك فى أوضاع المسلمين السياسية والاجتماعية ولا نتعرض باللوم أو النقد للإسلام ذاته ؟؟

ليس بإمكاننا أن نفرق بين القرآن والإسلام ، لأن القرآن هو المصدر الأول للإسلام ، وبالتالى لا نستطيع أن نضع الإسلام فى موضع اتهام ونفصله عن القرآن ، فنص القرآن هو المنبع الأول لما يمكن تسميته بإمكانيات الإسلام وقد كان بإمكاننا أن نقبل هذه المقولة لو انصرفت إلى المسلمين واعتبرت قدراتهم دون مستوى حمل القرآن أو التعبير عنه على نحو صحيح ... وذلك ما لا سبيل إلى الاختلاف حوله ...

أما وضع الإسلام موضع الاتهام فهذا هو المنطق المختل الذى نختلف فيه كلية مع چاك بيرك ، ولا مجال هنا لعرض قدرات القرآن أو قدرات الإسلام فى صياغة التقدم وتحقيق حلم النهضة ، وإن كنا نذكر أن الحضارة الإسلامية العظيمة ـ التى لا شك أن چاك بيرك يعرفها جيدا قد قامت على أساس من القرآن والإسلام ، ولا يزال عطاء هذا المصدر الجليل قادرا على صياغة التقدم إذا ما عبر المسلمون عن التزامهم الحقيقى بالقرآن ونهضوا بمسئوليته الخلافة فى الأرض وحققوا العدل والقسط الذى هو هدف الشريعة الإسلامية .